

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دلالات الدعم العسكري الأميركي للعراق

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- عدنان السراج/عضو ائتلاف دولة القانون
- ظافر العاني/ناطق باسم قائمة متحدون
- نبيل خوري/ كبير الباحثين في مجلس شيكاغو للشؤون الدولية

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/٧

المحاور:

- نقل ساحة القتال ضد الإرهاب إلى العراق
- سلاح أميركي لمواجهة الخصوم أم مواجهة القاعدة
- دعم أميركي مرتبط بالتطورات الإقليمية

**خديجة بن قنة:** مشاهدنا أهلاً وسهلاً بكم، أكدت الولايات المتحدة عزمها تسريع مبيعاتها من العتاد العسكري للعراق لدعمه في معركته ضد من يوصفون بالإرهابيين، وأشاد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، أشاد بالتعاون الأمني بين القوات العراقية والقوى المحلية و العشائر في الأنبار.

نناقش هذا الخبر في محورين رئيسيين أولاً: ما مغزى هذا الدعم الأميركي لحكومة المالكي في ظل واقع عراقي مضطرب أمنياً وسياسياً؟ وما مدى ارتباط هذا الدعم بالتغير الملحوظ في التعاطي الأميركي مع عدة ملفات الإقليمية؟

لم يكتفِ إذن الأميركيون بمجرد دعم كلامي للعراق في حربه على من يصفهم بالإرهابيين في الأنبار وخلال اتصال هاتفي بين نائب الرئيس الأميركي جو باين ورئيس الوزراء العراقي نور المالكي فقد أشار المتحدث باسم البيت الأبيض إلى عمل دعوب يجري مع العراقيين لوضع إستراتيجية لعزل الجماعات التي قال أنها تنتمي إلى

القاعدة، وبينما تستمر العملية العسكرية بين الرمادي والفلوجة أكدت مرجعيات دينية سنّية ومسلحو العشائر أكدوا رفضهم التفاوض مع حكومة المالكي.

### [تقرير مسجل]

**لقمان همام:** تواصل الحكومة العراقية ما تسميه حربها على القاعدة في الأنبار، فتهرع واشنطن للمساعدة، جون كيري يبدأ ما تحول سريعاً إلى حملة أميركية يؤكد قبل يومين أن بلاده ستدعم الحكومة العراقية في حربها ضد القاعدة، لكنها لن تعيد قواتها إلى العراق. المتحدث باسم البيت الأبيض يتقدم خطوة إلى الأمام موضحاً أن الدعم سيكون بتسريع تزويد العراق بما يلزم من عتاد وأسلحة، بدوره يهرع بايدن إلى إكساب الحملة زخماً إضافياً يهاتف المالكي ورئيس مجلس النواب مسانداً ومؤكداً وقوف واشنطن مع بغداد في حربها على ما يسمى بالإرهاب والقاعدة، تغتتم حكومة المالكي الفرصة وقد سَنحت فتقرر مواصلة حملتها العسكرية في الأنبار حتى تطهيرها من الإرهاب كما يقول بيان صادر عنها، أما المالكي فيدعو مجلس الأمن إلى إصدار بيان يدعم حكومته في حربها هذه، أنها في رأيه معركة العالم أجمع وليس العراق فحسب، لا حل سياسي إذنّ يلوح في الأفق وكانت آخر المبادرات تلك التي أطلقها إياد علاوي وتقضي بسحب الجيش من المدن وإطلاق سراح المعتقلين. الأنبار مقبلة على تصعيد قد يكون غير مسبوق. ولافت أن تلتقي واشنطن بعد انسحابها من العراق مع حكومة المالكي إزاء المحافظة ومدنها، ففي الفلوجة كانت المعارك الأكثر شراسة بعد غزو العراق، آنذاك استعصت المدينة على الرئيس جورج بوش عاماً كاملاً وها هي تعود أخيراً فتستدعي ما قد يعتبر انتقاماً بأثر رجعي لدورها اليوم وآنذاك. لافتٌ أكثر أن يكون الأميركيون والإيرانيون على إيقاع واحد إزاء ما يحدث، فقبل يومين أبدى قيادي كبير في الجيش الإيراني استعداداه لدعم الحكومة العراقية في ما قال أنها حربها على الإرهاب بالمعدات والاستشارات إذا طلبت ذلك، يلتقيان إذن في الخطاب كما في تصدير ما يحدث باعتباره معركة عابرة للحدود ضد القاعدة، وقبل ذلك التقى الطرفان في جنيف واتفقا، آنذاك قيل أن الاتفاق لم يكن نووياً وحسب بل تجاوزه إلى ملفات إقليمية كبرى.

### [نهاية التقرير]

**خديجة بن قنة:** ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من واشنطن نبيل خوري المسؤول السابق في الخارجية الأميركية وكبير الباحثين في مجلس شيكاغو للشؤون الدولية سوف ينضم إلينا لاحقاً بعد قليل إن شاء الله، ولكن الآن ينضم إلينا من بغداد كل من ظافر

العاني الناطق باسم قائمة متحدون وأيضاً الأستاذ عدنان السراج عضو ائتلاف دولة القانون، نرحب بضيفينا عدنان السراج وظافر العاني بانتظار التحاق نبيل خوري من واشنطن، وأبدأ معك أستاذ عدنان السراج، نريد أن نفهم لماذا كل هذا الدعم الأميركي للمالكي؟ هل هو فعلاً بحاجة إلى كل هذا الدعم؟

**عدنان السراج:** نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، أنا اعتقد الآن أصبحت قضية محاربة الإرهاب وخصوصاً في سوريا والعراق وبالذات في العراق أصبحت همماً وأصبحت ضرورة ليس أميركية فحسب، أنتم تغافلتم عن البيان الروسي شديد اللهجة لتأييده الواسع للعراق وتجهيزها أيضاً بأسلحة واستعداد روسيا لدعم العراق في محاربة الإرهاب، أيضاً اليوم وبعد الساعة الثانية ظهراً فرنسا أرسلت رسالة أيضاً تحمل في طياتها دعماً فرنسياً كاملاً للعراق في محاربة الإرهاب وكذلك فعلت إيران والأردن، الأردن أكثر من ذلك ذهبت إلى أنها تريد ضبط الحدود وإرسال قطاعات من أجل مساعدة العراق في منع هروب الإرهابيين، إذن هي حرب إقليمية ودولية ضد ما يمكن أن نسميه الانتشار الغير مسبوق لعناصر حتى خرجت عن الأطارات التقليدية للقاعدة، داعش ومن يمثلها من هؤلاء المسلحين الذين يريدون تغيير الطبيعة الجغرافية والطبيعية الديمغرافية والطبيعة السكانية للناس بأساليب وطرق غير مألوفة في العراق حصراً.

### نقل ساحة القتال ضد الإرهاب إلى العراق

**خديجة بن قنة:** طبيب، أستاذ ظافر العاني يعني الولايات المتحدة الأميركية مع المالكي، تدعم المالكي، روسيا تدعم المالكي، إيران تدعم المالكي، فرنسا تدعم المالكي، الأردن تدعم المالكي، يعني تبدو هذه الحرب حرباً ليست فقط عراقية على القاعدة، حرباً إقليمية، حرباً دولية على القاعدة، ألا يبرر هذا ما يقوم به المالكي في حربه ضد القاعدة؟

**ظافر العاني:** أريد أن أثبت بضع مبادئ أولها أننا مع تسليح الجيش العراقي ومع وجود قوة عسكرية تتناسب وحجم العراق، موقعه الإستراتيجي، دوره في المعادلة الإقليمية. ثانياً إننا نقف سوياً جنب إلى جنب في مكافحة التنظيمات الإرهابية، والجماعات المتطرفة التي تريد الأذى ليس فقط في العراق وإنما في منطقتنا بشكل عام، لكن السؤال هل إذا قدمت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية للعراق هل سيستطيع العراق بالأسلحة لوحدها دحر الإرهاب؟ لو كان كذلك لاستطاعت واشنطن بكل ترسانتها العسكرية، وها هي تقاتل الإرهاب منذ عشرات السنين ولم تحسم المعركة بعد لصالحها، كل ما تريده هي أن تنقل ساحة المعركة إلى العراق، تغذي الحكومة بالأسلحة وتوهمها

أنها كافية.

**خديجة بن قنة:** ولكنك تقر الآن بأن حرب المالكي ضد القاعدة.

**ظافر العاني:** عموماً لا أحد مع القاعدة، لا أحد مع التنظيمات الإرهابية ولكن الأسلحة العسكرية أولاً ليست كافية لوحدها، يعني نحن لا نريد أن ننقل الحماقة الأميركية في التعامل مع القضية الإرهابية فقط بالسلاح، فيما يتعلق بمجتمعنا ينبغي أن تترافق وإياه حلول ذات طبيعة سياسية جنباً إلى جنب مع الحلول العسكرية، هذا أولاً بس بعد أذنك..

**خديجة بن قنة:** طيب، تفضل تفضل..

**ظافر العاني:** ثانياً تعالي أولاً نعرّف من هو الإرهابي، لأنه آخر عملية لمكافحة الإرهاب جرت على عضو مجلس نواب من الأنبار وتم الهجوم على بيته وقتل عائلته بما فيهم أخوه وهم شيوخ أهم عشيرة وأكبر عشيرة في الأنبار التي قاتلت التنظيمات الإرهابية وقدمت شهداء في مقاتلة القاعدة. الآن يجري شيطنة الأنبار وإظهار أن هذا هو المجتمع الإرهابي.

**خديجة بن قنة:** ما تسميه شيطنه، ما تسميه بالشيطنة يسميه آخرون بأن هذه المناطق وهذه العشائر توفر بيئة حاضنة لمقاتلي القاعدة، سنعود لمناقشة هذه النقطة ولكن دعني أنتقل إلى ضيفنا في واشنطن نبيل خوري، يعني واشنطن، الولايات المتحدة وما أدراك ما الولايات المتحدة، عشر سنوات أكثر من عشر سنوات وهي تقاتل القاعدة في كل مكان في العالم، عجزت عن ذلك، الآن بهذه الأسلحة القليلة التي تقدمها تتوقع محاربة القاعدة في العراق الذي هو في الواقع تنظيم شبكي كبير دولي ليس مرسخاً موجوداً أو متموقفاً في نقطة معينة من العالم؟

**نبيل خوري:** بالطبع لا أعتقد أن هذه الأسلحة وهذه المساعدات العسكرية ستحل المشكلة، وخاصةً أن مشكلة القاعدة في العراق تفاقمت بعد انفجار الوضع السوري وتدفق القاعدة من العراق إلى سوريا والآن تقريباً هناك حدوداً مفتوحة بين الاثنين مما يقوي القاعدة في العراق، الآن الحرب على الإرهاب مستمرة وهي حرب طويلة كانت في الماضي وستبقى في المستقبل وهذه مرحلة ولكنها مرحلة خطيرة بالنسبة للعراق، وكان يفضل أن تستعمل الدبلوماسية بالشق السنّي في العراق، يعني هنالك معارضة سنّية مشروعة، ومع الأسف تم الخلط بعض الشيء بين الملف الأمني ضد القاعدة والملف السياسي..

**خديجة بن قنة:** لماذا برأيك أهملت واشنطن دعم الشق السنّي في هذه المعركة؟

**نبيل خوري:** واشنطن قدمت حلولاً عسكرية في العراق لسنوات ومع الأسف مازال التركيز على الحل الأمني بالرغم من خروج الجنود الأميركيين من العراق وهذا كان إنجازاً كبيراً بالنسبة لأوباما، ولا يريد العودة عسكرياً إلى العراق بأي شكل من الأشكال، ولكن استعمال الطائرات من غير طيارين والأسلحة غيرها والصواريخ تستخدم في اليمن وفي أماكن أخرى مثل أفغانستان ومع الأسف أنها سوف تستعمل في العراق، الحل الأمني ضروري بالنسبة للحكومة العراقية يجب أن تفرض نفسها أمنياً ولكن هنالك يعني معارضة سنّية والطائفة السنّية كبيرة خاصة في الأنبار، كان الأجدر التفاهم معها أولاً لأنها كانت حليفاً في السابق ضد القاعدة والآن هنالك نوع من التقارب بين الاثنين على الأقل في بعض أطراف الأنبار وليس في كل المدن.

### سلاح أميركي لمواجهة الخصوم أم مواجهة القاعدة

**خديجة بن قنة:** طبيب، أستاذ عدنان السراج، يعني هناك من يطرح أسئلة كثيرة عن حجم هذا الغول هذا البعبع الذي يرفعه المالكي وهو القاعدة، يعني هل فعلاً هذا السلاح وهذا الدعم الدولي الذي يحصل عليه هو لمواجهة القاعدة أم لمواجهة خصومه السياسيين والعشائر؟ وهل حقيقةً خطر القاعدة هو الذي يوجه إليه هذا السلاح؟

**عدنان السراج:** يعني عندما يذبح ٣ آلاف عراقي في شهر تشرين الثاني بطريقة دموية، نساء أطفال بيوت، عندما تهدم أكثر من ١٨٠ دار ويقتل أكثر من ١٨٠٠ عسكري في شهر تشرين الثاني، هل يمكن أن يكون هذا هادئاً كما يصفه زميلنا في واشنطن عندما يقول مع الأسف تستخدم صواريخ ضد هؤلاء كما استخدمت في اليمن، مع الأسف هؤلاء القتلة والمجرمين يتأسف على استخدام هكذا أسلحة، ثم إن أميركا عندما تقاتل في العراق تقاتل بعنوان المحتل ولكنها عندما تريد أن تضبط الأمن في واشنطن فأعتقد الأمن في الولايات المتحدة مستتب وتستطيع أن تقضي على الإرهاب، العراق يستطيع أن يقضي على الإرهاب لأن لديه جيشاً قوياً ولكنه يحتاج إلى دعم معلوماتي ودعم استخباراتي وأسلحة وطائرات..

**خديجة بن قنة:** لكن من هو، من هو الإرهابي الحقيقي هل هو القاعدة أم العشائر أم الجماعات في الأنبار والفلوجة؟

**عدنان السراج:** نعم، هذا هو السؤال؟ هذا هو السؤال الذي أريد أن أصل إلى جوابه،

أولاً السنة هم حلفاء حقيقيين للعراق وهم حلفاء رئيسيين في بناء الدولة العراقية، وبالتالي تصنيف السنة وتهميش السنة هي دعوة طائفية واضحة جداً، أي بمعنى عندما تقول نحن نمثل السنة وأن أهل السنة مهمشون، لا أعتقد أن كل أهل السنة يقولون نحن مهمشون، هذه دعوة سياسية واضحة ودعوة طائفية بامتياز، وبالتالي تجيش كل الطوائف الأخرى ضد هذا التهميش، عندما نقول سنة بالتأكيد الشيعة سوف يتشنجون وسوف يتحاورون وسوف يتفوقون على أهل السنة، هذه يمكن أن تفهم بهذا المعنى.

**خديجة بن قنة:** هذا الكلام يحتاج إلى رد من الدكتور ظافر العاني، تفضل دكتور ظافر.

**ظافر العاني:** لا القضية لا تحتاج إلى تفصيل كثير أو إلى أدلة وأمثلة حول الطبيعة الطائفية للمنهج السلطوي الموجود في العراق وشعور العرب السنة بالاستهداف، الاستهداف المباشر لعقيدهم ولهويتهم ولدورهم ولتاريخهم وهو استهداف من السلطة وليس من الإخوان الشيعة أو الكرد، هناك منهج سلطوي للاستئثار بكل شيء ودفع الشركاء، الآن هناك محاولة لدفع المجتمع السني نحو حافة اليأس وإشعاره بالإحباط لكي يذهب نحو التطرف وبالتالي تشويه سمعته دولياً بالقول أن هذا المجتمع هو مجتمع إرهابي ينبغي أن تأتي الطائرات المسيّرة وهي احتلال أميركي بلون جديد وثوب جديد لأن هذه الطائرات ستديرها أميركا ليس لدى العراق إمكانيات لإدارة الطائرات المسيّرة والمعلومات المخبرانية أيضاً هي احتلال أميركي بثوب جديد، هي عودة للاحتلال الأميركي تحت مسمى تقديم الدعم العسكري في محاربة الإرهاب، ويتحول العراق إلى أفغانستان ثانية بحماية السلطة السياسية فإذا به يتحول العراق إلى ساحة رئيسية للإرهاب وبالتالي تمهيداً للاقتتال الأهلي والطائفي فيما بين العراقيين أنفسهم، يعني التهميش الذي تمارسه الحكومة ضد العرب السنة سواء كان بدءاً من السياسيين وأريد أن أذكر مثلاً أنه التظاهرات التي بدأت أو الاعتصامات التي بدأت في الأنبار بدأت بشعور أهل الأنبار باستهداف قياداتهم بالذات مع قضية وزير المالية المستقيل الدكتور رافع العيساوي، والآن أيضاً هذا السخط الشعبي الموجود في الأنبار أيضاً لاستهداف قياداتهم والهجوم عليها كما حدث مع النائب الدكتور أحمد العلواني، وقبله مع طارق الهاشمي وعدنان الدليمي ومحمد الدايمي ومع ليث المرعاوي ومع أسماء كثيرة طويلة عريضة ومعاناة يومية من غياب التوازن والاحتكار للسلطة.

**خديجة بن قنة:** طيب دكتور ظافر سواصل النقاش ولكن بعد أن نأخذ فاصلاً قصيراً، نناقش بعده مدى ارتباط دعم واشنطن للحكومة العراقية في حربها على من تصفهم

بالإرهابيين بالتغيّر، ارتباطه بالتغيّر الملحوظ في التعاطي الأميركي مع عدة ملفات إقليمية، مشاهدنا لا تذهبوا بعيداً.

### [فاصل إعلاني]

**خديجة بن قنة:** مشاهدنا أهلاً بكم من جديد إلى هذه الحلقة التي تناقش دلالات دعم الإدارة الأميركية للحكومة العراقية في معركتها ضد من يوصفون بالإرهابيين في ضوء التطورات الإقليمية الراهنة، نرحب بضيوفنا من جديد ونتحول إلى واشنطن والأسناد نبيل خوري، برأيك أستاذ نبيل ما مدى ارتباط هذا الدعم الذي تقدمه واشنطن لحكومة المالكي بالتغيّر الملحوظ في الآونة الأخيرة في التعاطي الأميركي مع عدة ملفات إقليمية منها سوريا؟

**نبيل خوري:** اعتقد أن هذا الدعم هو دعم طبيعي، أظن أن الأخ سراج أساء فهمي، أنا لا أتأسف على استعمال القوة مع القاعدة لأن القاعدة ليس هناك أي مجال للتفاهم معهم، وهذا الدعم للعراق طبيعي حالياً، ولكن هنالك نوع من التسرع ربما كان من الأجدر أن يحصل اتفاق أولاً ما بين الحكومة العراقية وبين المعارضة السنّية المشروعة في الأنبار وذلك كان سيسهل المهمة الأمنية هذا أولاً، ثانياً هنالك ارتباط بعض الارتباط بالملفات وهناك نوع من التشابك أو أحياناً مصالح مشتركة بين أميركا وإيران ولكن هذه المصالح المشتركة يعني محاربة القاعدة والتطرف الديني الإقليمي هذا كان موجوداً في السابق ولا يحل المشكلة بشكل عام مع إيران، يعني هنالك محاولة حالياً للوصول إلى تفاهم شامل مع إيران بدءاً من الملف النووي فإذا استطاعت إيران أن تتأقلم مع ما يطلبه منها الغرب أولاً بالملف النووي وثانياً بالملف السوري وهو الأهم بمعنى مساعدة الغرب على تحقيق انتقال سلمي وإنهاء الحرب في سوريا، وانتقال سلمي لنظام الحكم في سوريا فعندها يحصل تقارب أشمل ما بين الغرب وأميركا بالذات وإيران، ولكن هذا بعيد حالياً، المشكلة في العراق أن وجود القاعدة يتفاقم كلما استمرت الحرب في سوريا، الحرب في سوريا تقوي وجود القاعدة في الأنبار، وهذا مشكل حقيقي، وهذا مشكل يجب أن يتم التعامل معه، كل ما أقوله أنه يجب دائماً استعمال السياسة والدبلوماسية أولاً، واللجوء إلى القوة فقط عندما يكون هنالك اضطرار لذلك، وحالياً هنالك طبعاً مشاكل سياسية في الأنبار وهنالك مدنيين سوف يتضررون من استعمال القوة وهناك إساءة فهم، يعني تحرك العراق، تحرك الحكومة العراقية عسكرياً في الأنبار سوف يساء فهمه من قبل السنة العراقيين، وهذا خطر على الوحدة الوطنية في العراق.

## دعم أميركي مرتبط بالتطورات الإقليمية

**خديجة بن قنة:** طيب، أستاذ عدنان السراج هذا الدعم الأميركي الآن للحكومة العراقية تعتقد أنه مرتبط بهذه التغيرات والتطورات الإقليمية وبالتحديد في الملف السوري والمشاركة في جنيف ٢ كما كان يتحدث الآن قبل قليل الأستاذ نبيل خوري؟

**عدنان السراج:** نعم بالتأكيد، ولكن لو سمحت أعطني وقتاً أنصفيني بالوقت أرجوك.

**خديجة بن قنة:** تفضل.

**عدنان السراج:** بالنسبة لي، وبالنسبة للسيد خوري تحليله محترم، ولكن هذا التحليل هو تحليل قديم، الظاهر السيد خوري لا يعلم أن في السياسة ضرورات تتقدم على المحظورات، عندما تكون القاعدة تسيطر على مناطق وأهالي الأنبار بمحافظتها ومجلس محافظتها وعشائرها التي تقاتل الآن قتالاً مستميتاً، هي التي طلبت عودة القوات المسلحة، ليعلم حجم المعارضة السنّية التي يدعيها السيد ظافر العاني والتي لم يكن موفقاً بالمثل عندما قال أن السلطة تعارض السنّة، إذا كانت السلطة تعارض السنّة فما دخل الشيعة في القضية، وما دخل الشيعة في الأنبار عندما جاء هناك جنود يستولون على الشوارع، وما دخل نور المالكي عندما حارب القاعدة وحارب الخارجيين على القانون في البصرة، هناك أكثر ٨٠٠٠ معتقل من التيار الصدري من الشيعة من الخارجيين عن القانون، ثم هو دخل في مسائل تتعلق بقضية إقليم كردستان مع السيد البرزاني، هل يمكن للسلطة أن تكون ضد الأكراد وهنا ضد الشيعة وهنا ضد السنّة؟ هذا المنطق مع الأسف يطلقه ظافر العاني بطريقة عشوائية وجزافية، من قال أن فلان العيساوي وفلان يمثل السنّة؟ من قال أن هؤلاء يمثلون شريحة السنّة أو حتى سياسيين محترفين امتهنوا السياسة وامتهنوا الجوانب الأخرى من أجل التعليق، ثم مسألة توصيف الإرهاب عن المعارضة فرق كبير جداً، أهالي الأنبار متضررون والوضع الأمني في العراق يتضرر مما يحدث في الأنبار، وبالتالي التعاون من أجل المصلحة العليا مصلحة العراق هي فوق كل الاعتراضات، ويمكن أن نسميه معارضة وغير معارضة.

**خديجة بن قنة:** هناك طرف عراقي متضرر من كل ما يجري، يجب الاعتراف بذلك أستاذ عدنان.

**عدنان السراج:** ليس بهذه الصورة، ليس بهذه الصورة على العكس نحن الآن أمام عملية بناء وأمام عملية عودة إلى اللحمة، والله صدقيني لو تعلمي بما يجري في محافظة الأنبار



لوجدت الأجمة الكاملة بين كبار القبائل العربية وبين الجيش العراقي وبين كل القوى الأمنية، الآن نشهد نوعاً من تحرير المناطق والقضاء على داعش والقضاء على القوات التي يمكن أن تساند للإرهاب والقتلة، وستجدين أن العشائر هي التي أخذت على عاتقها أكثر من القوات المسلحة القوات المسلحة لم تتدخل إلا يوم أمس بقضايا تتعلق بشارع ٦٠ و منطقة الملعب.

**خديجة بن قنة:** طيب، أستاذ ظافر، أستاذ ظافر من حقك الرد، استمعت إلى هذا الكلام تفضل.

**ظافر العاني:** يعني هذا الكلام، كالنعامة التي تدس رأسها في التراب ولا تريد أن ترى الحقائق التي أمامها، هذه عشر سنوات من فشل متكرر لإدارة ملف السلطة في التعامل مع الشركاء والمشاكل نفسها تستنسخ، تستنسخ وتتوالد من جديد، الذي أريد أن أقوله هنا أنه أهالي الأنبار عندما يقاتلون الإرهابيين والتنظيمات الإرهابية هذا لا يعني أنهم يثقون بالحكومة وقراراتها، هم يقاتلون دفاعاً عن أنفسهم وليس دفاعاً عن مصالح سلطوية أو أحزاب سياسية، هم أصلاً لديهم مشكلة معها، يعني أهالي الأنبار لديهم مشكلة مزدوجة، لديهم مشكلة مع الإرهابيين وهناك أيضاً تدمير شعبي ولم يكن تمرداً شعبياً واسع النطاق كانت قبله أكثر من عام الاعتصامات المستمرة في الأنبار وفي غيرها من المحافظات الستة، ويقال أنه لا يوجد مشكلة مع العرب السنة، وهذه الاعتصامات كانت تسمى فقاعة وكانت تسمى فوضى ويهددون بقتلهم وبحور من الدماء كان يتوعدهم السيد رئيس الوزراء.

**خديجة بن قنة:** للأسف انتهى وقت البرنامج، هذا كل ما سمح به الوقت، أشكر ضيوفنا الدكتور ظافر العاني الناطق باسم قائمة متحدون كنت معنا من بغداد، والأستاذ عدنان السراج عضو ائتلاف دولة القانون أيضاً من بغداد، ونشكر أيضاً ضيفنا من واشنطن نبيل خوري المسؤول السابق في الخارجية الأميركية وكبير الباحثين في مجلس شيكاغو للشؤون الدولية، أطيّب المنى وإلى اللقاء.